مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

قم بتربية نفس أولادك في وقت مبكر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ

صدق الله العظيم. تقول الآية الكريمة "لا نعتبر نفسنا جيدة أو عاقلة". النفس تأمر بالشر باستمرار. إنها ترغب فيه، وعلينا كبح جماحها. يجب ألا نفعل ما تريده. يقول معظم الناس الآن "نحن نحارب نفسنا". من الجيد لو علمتم ذلك. البعض يُعطي نفسه ما تشاء مباشرةً. يجب أن نجاهدها.

.

يجب على العائلات أن تُربي أبناءها، منذ الصغر، شيئًا فشيئًا على السيطرة على نفسهم. إن منحهم كل ما يريدونه ليس أمرًا جيدًا في الحقيقة. إذا كنت ستمنحهم، فيجب أن يعرفوا معناه وقيمته. ثم يجب أن يعلموا أن كل شيء لن يحدث على الفور. الأمر يتطلب صبرًا.

.

أصبح الناس اليوم غريبين جدًا. في الماضي، كان الأولاد يخدمون عائلاتهم، آبائهم وأمهاتهم. أما الآن، دع الأولاد جانباً - الناس اليوم لا يخدمون أولادهم؛ بل يخدمون حيواناتهم. لديهم كلاب وهم في خدمتهم. طوال اليوم، يبحثون عما سيأكلونه، يشربونه، وأين سيأخذونه، وماذا سيفعلون، وماذا يريد هذا الحيوان. يخدمونه. يركضون خلفه. يقضون أيامهم في رعاية طعامهم، شرابهم، فيتاميناتهم ولا أدري ماذا. وهم في خدمتهم.

.

بينما الخدمة يجب أن تكون لله ﷻ. يجب عليك أن تخدم الله ﷻ. ويجب عليك أيضًا أن تُربي نفسك وأولادك وفقاً لذلك. إن خدمة أمك وأبيك لها أجر عظيم؛ هذا ما تحتاجه. وقد أمر الله عز وجل بذلك وذكره في القرآن عظيم الشأن. من فعل ذلك، سيرزق بذرية صالحة. وإن لم يفعل، كما نرى، هؤلاء غرباء. لا يفعل الناس إلا ما تشتهيه نفسهم، سواء كانوا صغارًا أو كبارًا.

مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

.

والآن، يُسنون قوانين تُخفف العقوبة لمن هم في الثامنة عشرة من العمر أو أقل. أما عندما يبلغ المرء، يصبح العقاب مبررًا. متى يجب تطبيق العقوبة؟ عندما تُفرض الصلاة. والفرض هو عند البلوغ. سواء كان الشخص، امرأة أو رجلًا، عندما يبلغ- أي عندما يتمكن من الزواج أو الإنجاب - فإن العقاب، الإثم وكل شيء آخر يُكتب عليه. كتب الله عز وجل الإثم ابتداءً من ذلك السن. لا يمكنك تركهم يفعلون ما يشاؤون في الدنيا. بعد ذلك سيصيبك البلاء. سيزداد الشر، الوحشية والظلم في كل مكان. لأنه إذا لم تتحكم بهم حتى ذلك السن، عندما يبلغون، فسيكون من الصعب التحكم بهم لاحقًا.

.

لذلك، يجب أن تُعلّم الأولاد الصلاة في السابعة. في العاشرة، تُعلّمهم أكثر. عندما يبلغون - لا يتجاوزون الثالثة عشرة أو الخامسة عشرة؛ ولا يتجاوزون الخامسة عشرة، بل أقل. في الوقت الحاضر، يبلغون مبكرًا بسبب ما يأكلونه. في ذلك الوقت، إذا لم يصلّوا، فقد ارتكبوا إثمًا وسيُعاقبون. وإلا، كما قلنا، قبل بلوغهم، لا يُعتبر ذلك إثمًا، بل الأفضل فعله، وهو أعظم أجرًا. أما بعد بلوغهم، فعليهم قضاء كل صلاة فائتة.

.

لو شرع عقلاء الدنيا بهذه الطريقة، لاضطروا إلى تحمل عقوبة ما يفعلونه بعد بلوغهم. نسأل الله ﷻ أن يرزقنا جميعًا عقلًا وفهمًا، إن شاء الله. الله عز وجل يُبين للناس ما يجب عليهم فعله بوضوح. لكنهم لا يفعلون ذلك، ومع ذلك يكافحون قائلين "لماذا هذا الولد هكذا؟ كيف سنتحكم به؟ كيف سنديره؟" الله ﷻ يُعيننا جميعًا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
15 أيلول 2025/ 23 ربيع الأول 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول